

العدد 15 – مارس 2017



حَاتِـمٌ الطَّائِـيُّ

كَرِيْمٌ إِذَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ

اسْتِخْدَامَاتُ «بِنْــت» فِـي اللُّغَـةِ العَرَبِـيَّةِ

شِعْرُ الحَمَاسَةِ

أَهَمُّ مَصَادِرِ فَضَائِلِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 15 - مارس 2017 - الموافق جمادى الآخرة 1438هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

يَتَجَـدَّدُ العَهْـدُ وَيَطِيْـبُ اللِّقَـاءُ مَعَـكَ -أَيُّهَـا اليَافِـعُ العَزِيْـزُ- فِي عَـدَدٍ مِـنَ «الضَّـاد» اخْتَـارَ أَنْ يَكُـوْنَ لَـكَ رَفِيْقًا فِي غُرْفَتِـكَ الخَاصَّةِ أَوْ فِي مَكْتَبَتِـكَ الصَّغِيْرَةِ التِـي تَضُـمُّ كُتُبًـا وَأَدَوَاتٍ مَدْرَسِـيَّةً، وَصُحُفًـا وَمَجَـلَّاتٍ، فِيْهَـا مَـا يَسْـتَمِيْلُ قَلْبَـكَ الصَّغِيْرَ أَوْ يَـرُوْقُ لِعَقْلِـكَ النَّامِـي.

إِنَّـكَ أَيُّهَـا اليَافِـعُ أَعَـزُّ ثَـرْوَةٍ عَظِيْمَـةٍ يَدَّخِرُهَـا هَـذَا الوَطَـنُ الغَـالِي لِمُسْـتَقْبَلٍ مُـشْرِقٍ، فَـإِذَا اسْـتَكْمَلْتَ وَاجِبَاتِـكَ المَدْرَسِـيَّةَ، وَوَفَّيْـتَ الحُقُـوْقَ التِـي أُنِيْطَـتْ بِـكَ مِـنْ بِـرٍّ بِوَالِدَيْـكَ وَخِدْمَـةٍ لِمُجْتَمَعِـكَ الصَّغِيْرِ، فَـلَا تَنْـسَ حَقًّـا آخَـرَ مِـنْ حُقُـوْقِ ذَاتِـكَ عَلَيْـكَ وَوَاجِبَـاتٍ مُحَبَّبَـةً، بِـهِ يَزِيْـدُ عَقْلُـكَ نُمُـوًّا، وَتَرْتَقِـي لُغَتُـكَ جَمَـالًا وَصِحَّـةً وَثَـرَاءً، إِنَّـهُ مُطَالَعَـةُ عَـدَدٍ يَتَجَـدَّدُ كُلَّ شَهْـرٍ حَامِـلًا إِلَيْـكَ مَـا نَرْجُـو أَنْ تَكُـوْنَ فِيْـهِ مُتْعَـةٌ لَـكَ وَتَشْـوِيْقٌ.

فَلْيَطِـبْ وَقْتُـكَ وَلْتَهْنَـأْ حَيَاتُـكَ بِتَصَفُّـحِ عَـدَدِكَ الجَدِيْـدِ الـذِي نَتَمَنَّـى أَنْ يَكُـوْنَ تُحْفَـةً جَمِيْلَـةً تُسْـعِدُكَ وَتُفْرِحُـكَ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

يَا تُرَى مَا مَوْضُوعُ دَرْسِ اليَوْمِ؟

اللهُ أَعْلَمُ.. كُلُّ مَا أَعْرِفُهُ أَنَّ الأُسْتَاذَ شَوَّقَنَا إِلَى هَذِهِ الـحِصَّةِ

أَكَادُ أَجْزِمُ أَنَّ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ لَنْ يَـخْرُجَ عَنْ بَعْضِ اللَّطَائِفِ وَالنِّكَاتِ اللُّغَوِيَّةِ

وَمَا الذِي جَعَلَكَ تَـجْزِمُ بِذَلِكَ؟

طَبِيْعَةُ الأُسْتَاذِ؛ فَهُوَ عَادَةً مَا يُشَوِّقُنَا إِلَى هَذِهِ النَّوْعِيَّةِ مِنَ الدُّرُوسِ

هَا هُوَ الأُسْتَاذُ قَدْ وَصَلَ وَسَوْفَ يَقْطَعُ حَدِيثُهُ الشَّكَّ بِاليَقِينِ

عَلَامَ تَتَهَامَسُوْنَ؟

كُنَّا نُخَمِّنُ مَوْضُوْعَ الدَّرْسِ الذِي شَوَّقْتَنَا إِلَيْهِ

وَإِلَامَ تَوَصَّلْتُمْ؟

لَا شَيْءَ، غَيْرَ أَنَّ أَحْمَدَ جَزَمَ بِأَنَّ الدَّرْسَ سَوْفَ يَكُونُ عَنْ لَطِيفَةٍ مِنْ لَطَائِفِ العَرَبِيَّةِ

أَحْسَنْتَ يَا أَحْـمَدُ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ يَا أَبْنَائِي أَنْ تَفْهَمُوا عَقْلِيَّةَ الأُسْتَاذِ حَتَّى تُـحْسِنُوا الأَخْذَ عَنْهُ

فَهِمْنَا قَصْدَكَ يَا أُسْتَاذَنَا وَسَوْفَ نَجْتَهِدُ فِـي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ


دَرْسُنَا اليَوْمَ عَنْ كَلِمَةِ "بِنْت" وَاسْتِخْدَامَاتِهَا فِـي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
نَعْرِفُ أَنَّهَا تُسْتَخْدَمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الفَتَاةِ، فَهَلْ لَـهَا اسْتِخْدَامَاتٌ أُخْرَى؟
نَعَمْ يَا أَوْلَادِي، لَهَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ اسْتِخْدَامًا
وَكَيْفَ يَكُونُ لَهَا كُلُّ هَذِهِ الاسْتِخْدَامَاتِ دُوْنَ أَنْ نُلِمَّ بِهَا أَوْ بِبَعْضِهَا؟
رُبَّمَا تَعْرِفُونَ بَعْضَهَا، لَكِنَّهَا تَغِيبُ الآنَ عَنْ أَذْهَانِكُم، لِذَلِكَ سَوْفَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكُمْ وَأَدَعُ لَكُمُ اسْتِخْرَاجَ الاسْتِخْدَام
لَقَدْ شَوَّقْتَنَا كَثِيرًا إِلَى مَعْرِفَةِ هَذِهِ الاسْتِخْدَامَاتِ يَا أُسْتَاذَنَا العَزِيْزَ
ص 6
نَقُولُ مَثَلًا: "بِنْتُ الشَّفَةِ"، فَمَاذَا تَعْنِي؟
تَعْنِي "الكَلِمَةَ" يَا أُسْتَاذِي
أَحْسَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَمَنْ يُخْبِرُنِي عَمَّا نَعْنِيهِ إِذَا قُلْنَا: "بِنْتُ العَيْنِ"؟
عَرَفْتُهَا.. إِنَّهَا الدَّمْعَةُ
عَظِيْمٌ.. فَمَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ قَوْلِنَا "بِنْتُ العَقْلِ"؟
ص 7

"بِنْتُ العَقْلِ" هِيَ الفِكْرَةُ طَبْعًا

فَمَنْ يَعْرِفُ "بِنْتُ اليَمِّ"؟

هَذِهِ صَعْبَةٌ يَا أُسْتَاذَنَا

"بِنْتُ اليَمِّ" هِيَ السَّفِينَةُ، مَنْ يُضِيفُ إِلَى هَذَا يَا شَبَابُ؟

يُمْكِنُنِي أَنْ أُضِيفَ، وَلَكِنْ بِصِيغَةِ الـجَمْعِ

هَاتِ مَا عِنْدَكَ يَا بُنَيَّ

الأَحْلَامُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا "بَنَاتُ اللَّيْلِ"، وَالأَمْعَاءُ "بَنَاتُ الـحَشَا"، وَالعَذَارَى "بَنَاتُ الـخُدُورِ"

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي.. مَنْ يَزِيدُنَا؟

«بَنَاتُ الصُّدُورِ»، تَعْنِي الـهُمُومَ، وَ«بَنَاتُ النَّفْسِ» هِيَ الوَسَاوِسُ، وَ«بَنَاتُ الفِكْرِ» الرَّأْيُ أَوِ الشِّعْرُ

كُنْتُمُ اليَوْمَ رَائِعِينَ، أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: رُبَّمَا تَعْرِفُونَ بَعْضَهَا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنْ أَذْهَانِكُمْ!

النهاية



شِعْرُ الحَمَاسَةِ

أَهَمُّ مَصَادِرِ فَضَائِلِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ

شِعْرُ الحَمَاسَةِ، هُوَ شِعْرُ الحَرْبِ الذِي يَصِفُ المَعَارِكَ وَيُشِيدُ بِالأَبْطَالِ وَيَتَوَعَّدُ الأَعْدَاءَ، كَمَا يَبْدُو هَذَا الغَرَضُ أَيْضًا فِي رِثَاءِ أَبْطَالِ الحُرُوبِ، أَوْ فِي مَدْحِهِمْ، أَوْ فِي سِيَاقِ فَخْرِ الشَّاعِرِ بِبُطُولَاتِهِ فِي الحَرْبِ، وَقَدِ امْتَزَجَ بِوَصْفِ المَعَارِكِ وَالإِشَادَةِ بِالبُطُولَةِ.

وَلَيْسَتِ الحَمَاسَةُ غَرَضًا شِعْرِيًّا قَائِمًا بِذَاتِهِ ضِمْنَ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المَعْرُوفَةِ التَّقْلِيدِيِّ مِنْهَا والمُحْدَث، وَإِنَّمَا هِيَ أَبْيَاتٌ وَمَقَاطِعُ شِعْرِيَّةٌ نَعْثُرُ عَلَيْهَا ضِمْنَ أَغْرَاضِ الشِّعْرِ الكلاسِيكِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ مِنْ مَدْحٍ وَرِثَاءٍ وَفَخْرٍ وَهِجَاءٍ، وَذَلِكَ يَعْنِي -مِنْ ضِمْنِ مَا يَعْنِيهِ- أَنَّ الغَرَضَ الشِّعْرِيَّ يَظَلُّ القُوَّةَ المُوَجِّهَةَ لِلقَوْلِ حَتَّى وَإِنِ اسْتَغْرَقَ المَقْطَعُ الحَمَاسِيُّ مُجْمَلَ القَصِيدَةِ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْفِي اشْتِرَاكَ الشِّعْرِ الحَمَاسِيِّ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الخَصَائِصِ الفَنِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ رَشَّحَتْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ إِنْشَاءً وَتَقَبُّلًا، وَتَتَعَلَّقُ أَسَاسًا بِوَصْفِ الشَّجَاعَةِ فِي الحَرْبِ وَالبُطُولَةِ فِيهَا وَتَتَغَنَّى بِخِصَالِ القَادَةِ وَمَآثِرِهِمْ وَتُمَجِّدُ إِنْجَازَاتِهِمِ العَسْكَرِيَّةَ.

وَالحَقِيقَةُ أَنَّ الحَمَاسَةَ بِهَذَا المَعْنَى تَقْتَرِنُ بِمَعَانِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ المَعْرُوفَةِ وَالتِي كَانَ النُّقَّادُ القُدَامَى قَدْ ضَبَطُوهَا فِيمَا يُعْرَفُ بِالفَضَائِلِ الأَرْبَعِ؛ العَقْلِ وَالعِفَّةِ وَالعَدْلِ وَالشَّجَاعَةِ.

وَعَلَى فَضِيلَةِ الشَّجَاعَةِ تَدُورُ مَعَانِي الحَمَاسَةِ؛ إِذْ هِيَ لَيْسَتْ فِي المُحَصِّلَةِ إِلَّا تَنْوِيعًا وَتَوْسِيعًا وَتَعْمِيقًا لِفَضِيلَةِ الشَّجَاعَةِ، يَسْلُكُ فِيهَا الشُّعَرَاءُ مَسَالِكَ تَعْبِيرِيَّةً مُحَدَّدَةً يَسْتَقِيمُ مَعَهَا المَقْطَعُ الحَمَاسِيُّ عَلَى هَيْئَةٍ مُحَدَّدَةٍ ضِمْنَ الغَرَضِ الذِي إِلَيْهِ تَنْتَمِي القَصِيدَةُ.

وَقَدْ أَثْمَرَتْ حُرُوبُ القَبَائِلِ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَصَائِدَ حَمَاسِيَّةً، وَتُعَدُّ مُعَلَّقَةُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ وَاحِدَةً مِنْ عُيُونِ الحَمَاسِيَّاتِ فِي أَشْعَارِ الجَاهِلِيِّينَ، وَمِثْلُهَا مُعَلَّقَةُ عَنْتَرَةَ التِي امْتَزَجَ فِيهَا الفَخْرُ بِالحَمَاسَةِ، وَقَصَائِدُ أُخْرَى لَهُ.

وَقَدْ كَانَتْ قَصَائِدُ الحَمَاسَةِ مَادَّةً لِإِلْهَابِ مَشَاعِرِ المُحَارِبِينَ، كَمَا عَدَّهَا مُؤَرِّخُو الأَدَبِ مَصْدَرًا مُهِمًّا لِتَارِيخِ العَرَبِ فِي حُرُوبِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ، كَمَا كَانَتْ نَمَاذِجَ رَفِيعَةً لِشُعَرَاءِ العُصُورِ الإِسْلَامِيَّةِ المُخْتَلِفَةِ.

وَكَانَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَظَلَّ هَذَا الغَرَضُ قَائِمًا فِي العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ، فَفِي صَدْرِ الإِسْلَامِ فَاضَتْ قَرَائِحُ شُعَرَاءِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحَمَاسِيَّاتٍ تُصَوِّرُ غُزْوَاتِهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْ فَخْرِ الشَّاعِرِ المُسْلِمِ بِشَجَاعَتِهِ، وَتُشِيدُ فِي سِيَاقِ الرِّثَاءِ بِشَجَاعَةِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَشَجَاعَةِ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ المُسْلِمِينَ.

وَفِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وَمَا يَلِيهِ مِنْ عُصُورٍ، يَظَلُّ الصِّرَاعُ مُشْتَدًّا بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَخُصُومِ عَقِيدَتِهِمْ مِنَ الرُّومِ وَالصَّلِيبِيِّينَ وَالمُغُولِ، وَتُثْمِرُ تِلْكَ الحُرُوبُ فَيْضًا زَاخِرًا مِنْ شِعْرِ الحَمَاسَةِ.

وَيَقِفُ فِي مُقَدِّمَةِ الحَمَاسِيِّينَ أَبُو تَمَّامٍ، وَمِنْ نَمَاذِجِهِ الرَّفِيعَةِ بَائِيَّتُهُ الشَّهِيرَةُ:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

> **الحَمَاسَةُ مُرَاوَحَةٌ بَيْنَ تَصْوِيرِ البُطُولَةِ وَالتَّغَنِّي بِالبَطَلِ حَامِي العِرْضِ وَالأَرْضِ وَالدِّينِ**

وَقَدْ مَضَى القَوْلُ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي وَقَصَائِدِهِ فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ التِي هِيَ أَرْفَعُ نَمَاذِجِ البُطُولَةِ فِي ذَاكِرَةِ أَبِي الطَّيِّبِ، وَتُعَدُّ بِحَقٍّ أَرْفَعَ مَا فَاضَتْ بِهِ القَرَائِحُ مِنَ الحَمَاسِيَّاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، سَوَاءٌ فِي دِقَّةِ وَصْفِ المَعَارِكِ وَالجُيُوشِ وَالأَسْلِحَةِ، لَدَى المُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، أَمْ فِي تَصْوِيرِ شَجَاعَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَجُنُودِهِ.

وَفِي العَصْرِ الحَدِيثِ، تَفِيضُ قَرَائِحُ الشُّعَرَاءِ ابْتِدَاءً مِنَ البَارُودِيِّ، خَاصَّةً فِي قَصَائِدِ الفَخْرِ التِي رَدَّدَهَا فِي سَرَنْدِيبَ (سريلانكا)، كَمَا أَثْمَرَتْ قَرِيحَةُ أَحْمَدَ شَوْقِي الفَذَّةُ حَمَاسِيَّاتٍ أُخَرَ كَانَ يَصِفُ بِهَا مَعَارِكَ العُثْمَانِيِّينَ، كَمَا أَنَّ قَصَائِدَ شَوْقِي الوَطَنِيَّةَ تُعَدُّ بِحَقٍّ شَكْلًا جَدِيدًا مُتَطَوِّرًا مِنْ شِعْرِ الحَمَاسَةِ.

وَالحَمَاسَةُ أَيْضًا مُرَاوَحَةٌ بَيْنَ تَصْوِيرِ البُطُولَةِ وَالتَّغَنِّي بِالبَطَلِ حَامِي العِرْضِ وَالأَرْضِ وَالدِّينِ وَالدُّنْيَا، فَضْلًا عَنْ تَرْسِيخِ انْتِصَارَاتِ الجَمَاعَةِ وَالذَّاتِ وَتَسْوِيغِ الهَزَائِمِ، وَهُوَ أَيْضًا احْتِفَاءٌ بِالقِيَمِ العَرَبِيَّةِ الأَصِيلَةِ وَالقِيَمِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالكَوْنِيَّةِ المُشْتَرَكَةِ.



بَيْرُوتُ

مَدِينَةُ الفَنِّ وَالفِكْرِ وَالجَمَالِ

العَاصِمَةُ اللُّبْنَانِيَّةُ بَيْرُوتُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْرَقِ وَأَجْمَلِ المُدُنِ العَرَبِيَّةِ، وَتَقَعُ فِي مُنْتَصَفِ الخَطِّ السَّاحِلِيِّ اللُّبْنَانِيِّ شَرْقِيَّ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ، وَهُوَ مَوْقِعٌ مُتَمَيِّزٌ أَكْسَبَهَا عَبْرَ تَارِيخِهَا المْمْتَدِّ مَكَانَةً إِسْتِرَاتِيجِيَّةً، وَجَعَلَ مِنْهَا وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ المَقَاصِدِ الحَضَارِيَّةِ وَالمعْرِفِيَّةِ فِي الوَطَنِ العَرَبِيِّ.

وَفَضْلاً عَنِ المكَانَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَالسِّيَاحِيَّةِ لِبَيْرُوتَ، فَإِنَّهَا تُمَثِّلُ مَرْكَزَ الثِّقَلِ السِّيَاسِيِّ اللُّبْنَانِيِّ، حَيْثُ مَقَرُّ مُعْظَمِ الدَّوَائِرِ السِّيَاسِيَّةِ، كَمَا تُؤَدِّي الدَّوْرَ الرَّئِيسَ فِي الحَرَكَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ اللُّبْنَانِيَّةِ.

وَتَتَجَاوَزُ مَكَانَةُ بَيْرُوتَ الثَّقَافِيَّةُ مُحِيطَهَا الجُغْرَافِيَّ، إِذْ تُعَدُّ وَاحِدَةً مِنْ أَهَمِّ المؤَثِّرَاتِ الثَّقَافِيَّةِ فِي مِنْطَقَةِ الشَّرقِ الأَوْسَطِ وَالوَطَنِ العَرَبِيِّ؛ لِغِنَاهَا بِالأَنْشِطَةِ الثَّقَافِيَّةِ مِثْلَ الصَّحَافَةِ الحُرَّةِ، وَالمسَارِحِ، وَدُورِ النَّشْرِ، وَمَعَارِضِ الفُنُونِ، وَالمتَاحِفِ، وَعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الجَامِعَاتِ الدَّوْلِيَّةِ، وَأَيْضًا لِأَنَّ بِهَا أَعْلَامًا فِي المجَالَاتِ كَافَّةً مِمَّنْ أَثْرَتْ بِهِمْ المِنْطَقَةَ وَشَكَّلُوا عَلَامَاتٍ مُضِيئَةً فِي حَرَكَةِ الفِكْرِ وَالإِبْدَاعِ العَرَبِيِّ.

وَتُعَدُّ ثَقَافَةُ بَيْرُوتَ الآنَ مَزِيجًا مِنْ ثَقَافَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ لِمخْتَلَفِ الشُّعُوبِ وَالحَضَارَاتِ التِي مَرَّتْ عَلَى المدِينَةِ، وَمِنْهَا اليُونَانِيُّونَ وَالرُّومَانُ -ثَقَافَةَ حَوْضِ البَحْرِ الأَبْيَضِ المتَوَسِّطِ- وَالعَرَبُ وَالأَتْرَاكُ، وَالفَرَنْسِيُّونَ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ بَيْرُوتُ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ، فَضْلاً عَنْ ثَقَافَاتِ الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ، الثَّقَافَتَيْنِ الإِسْلَامِيَّةَ وَالأُورُوبِّيَّةَ.

مَكَانَةُ بَيْرُوتَ الثَّقَافِيَّةُ مَثَّلَتْ مَرْكَزَ إِشْعَاعٍ حَضَارِيٍّ

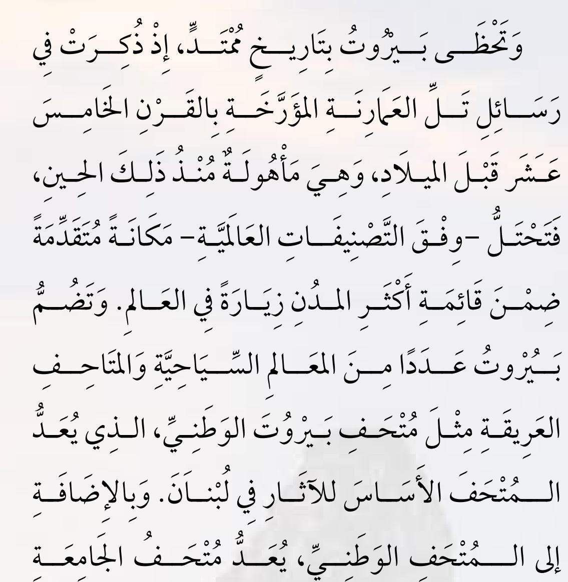






وَتحظَى بَيْرُوتُ بتاريخٍ مُمتَدٍّ، إذْ ذُكِرَتْ في رَسائِلِ تَلِّ العَمارِنةِ المُؤَرَّخةِ بالقَرْنِ الخامِسَ عَشَرَ قبلَ الميلادِ، وَهيَ مَأْهُولَةٌ مُنْذُ ذلِكَ الحِينِ، فَتحتَلُّ –وفْقَ التَّصْنيفاتِ العالَمِيَّةِ– مَكانةً مُتَقَدِّمَةً ضِمْنَ قائِمَةِ أَكْثَرِ المُدُنِ زِيارَةً في العالَمِ. وَتَضُمُّ بَيْرُوتُ عَدَدًا مِنَ المَعالِمِ السِّياحِيَّةِ وَالمَتاحِفِ العَريقَةِ مِثْلَ مُتْحَفِ بَيْرُوتَ الوَطَنِيِّ، الذي يُعَدُّ المُتْحَفَ الأَساسَ للآثارِ في لُبْنانَ. وَبالإضافَةِ إلى المُتْحَفِ الوَطَنِيِّ، يُعَدُّ مُتْحَفُ الجامِعَةِ الأمْريكِيَّةِ في بَيْرُوتَ للآثارِ ثالِثَ أَقْدَمِ مُتْحَفٍ في الشَّرقِ الأَوْسَطِ، وَهُوَ يَعْرِضُ مَجْمُوعَةً كَبيرَةً مِنَ الحَفْرِيّاتِ الَّتي عُثِرَ عَلَيْها في لُبْنانَ وَبَعْضِ الدُّوَلِ المُجاوِرَةِ.

كانَ يُطْلَقُ عَلى بَيْرُوتَ اسْمُ بارِيسَ الشَّرْقِ في أَيّامِ ازْدِهارِها الأُولَى بَعْدَ الاسْتِقْلالِ، وَلا يَزالُ بَعْضُ النّاسِ يُلَقِّبُها بِهذا اللَّقَبِ اليَوْمَ، وَيَعُودُ ذلِكَ إلى النَّمَطِ العُمْرانِيِّ، وَالمَعالِمِ الأَثَرِيَّةِ، وَالأَسْواقِ، وَالمَطْبَخِ البَلَدِيِّ، وَالحَياةِ اللَّيْلِيَّةِ الَّتي يُشَبِّهُها بَعْضُهُمْ بِتِلْكَ المَوْجُودَةِ في فَرَنْسا، وَالَّتي مِنْ شَأْنِها إبْقاءُ السّائِحِ مُهْتَمًّا بِالمَدينَةِ أَثْناءَ زِيارَتِهِ لُبْنانَ.



وَمِنَ المَعالِمِ الَّتي يَحْرِصُ كُلُّ مَنْ قَدِمَ إلى بَيْرُوتَ عَلى زِيارَتِها صَخْرَةُ الرَّوْشَةِ، الَّتي تَتَمَيَّزُ بِمَنْظَرٍ رائِعٍ وَخَلّابٍ، وَهِيَ مَعْلَمٌ سِياحِيٌّ لُبْنانِيٌّ عِبارَةٌ عَنْ

بَيْرُوتُ اسْتَوْعَبَتْ عَدَدًا مِنَ الحَضاراتِ العَريقَةِ الَّتي ساهَمَتْ في تَشْكيلِ هُوِيَّتِها

صَخْرَتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ قَريبَتَيْنِ مِنْ شاطِئِ مِنْطَقَةِ الرَّوْشَةِ في بَحْرِ بَيْرُوتَ الغَرْبِيِّ، تَكَوَّنَتا بِفِعْلِ العَوامِلِ الطَّبيعِيَّةِ عَلى مَرِّ العُصُورِ.

وَمِنْ هذِهِ المَعالِمِ أَيْضًا تِمْثالُ الشُّهَداءِ، وَهُوَ نُصُبٌ تَذْكارِيٌّ لِتَخْليدِ ذِكْرَى الشُّهَداءِ اللُّبْنانِيِّينَ الذينَ شَنَقَهُمُ الأَتْراكُ بِتاريخِ 6 مايو 1916 بِتُهْمَةِ التَّآمُرِ عَلى الدَّوْلَةِ العُثْمانِيَّةِ وَالتَّعامُلِ مَعَ أَعْدائِها، في السّاحَةِ نَفْسِها الَّتي تَحْتَوي التِّمْثالَ اليَوْمَ.

وَمِنْ أَبْرَزِ مَعالِمِ بَيْرُوتَ قَصْرُ سُرْسُقَ، وَهُوَ قَصْرٌ أَثَرِيٌّ لُبْنانِيٌّ بَناهُ نِقُولا سُرْسُقَ عامَ 1910، وَأَوْصَى بِهِ بَعْدَ وَفاتِهِ إلى بَيْرُوتَ، عَلى أَنْ يَتَحَوَّلَ إلى مُتْحَفٍ لِلْفُنُونِ الحَديثَةِ. وَفَتَحَ المُتْحَفُ أَبْوابَهُ لِلْعُمُومِ سَنَةَ 1961، وَيَعْرِضُ مَجْمُوعَةَ قِطَعٍ وَأَعْمالٍ فَنِّيَّةٍ إسْلامِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ لِعَدَدٍ مِنَ الفَنّانينَ العالَمِيّينَ وَاللُّبْنانِيّينَ.

وَمِنْ هذِهِ المَعالِمِ مَسْجِدُ مُحَمَّدٍ الأَمينِ، الذي يُعَدُّ أَكْبَرَ مَسْجِدٍ في بَيْرُوتَ وَلُبْنانَ، وَالَّذي شُيِّدَ عَلى مَساحَةٍ تَفُوقُ عَشَرَةَ آلافِ مِتْرٍ مُرَبَّعٍ، وَطُلِيَتْ قِبابُهُ بِاللَّوْنِ الأَزْرَقِ، وَتَرْتَفِعُ مِنْهُ أَرْبَعُ مَآذِنَ يُمْكِنُ رُؤْيَتُها مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحاءِ بَيْرُوتَ، كَما هِيَ حالُ المَساجِدِ ذاتِ النَّمَطِ العُمْرانِيِّ العُثْمانِيِّ.

أَمّا بُرْجُ السّاعَةِ الحَميدِيَّةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بُرْجَ السّاعَةِ العُثْمانِيِّ، فَقَدْ شُيِّدَ في عَهْدِ السُّلْطانِ عَبْدِ الحَميدِ الثّاني سَنَةَ 1919، وَكانَ المَشْرُوعُ نِتاجَ أَفْكارِ والي بَيْرُوتَ رَشيد بك، وَهُوَ المَشْرُوعُ الأَوَّلُ مِنْ نَوْعِهِ في الفَنِّ المِعْمارِيِّ العَرَبِيِّ في ذلِكَ الوَقْتِ.

وَفي وَسَطِ بَيْرُوتَ التِّجارِيِّ، بِالقُرْبِ مِنَ السَّرايِ الكَبيرِ، يَقَعُ مُتْحَفُ رُوبير مُعَوَّض، الَّذي يَحْتَوي عَلى عَدَدٍ مِنَ التُّحَفِ الفَنِّيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ مِنَ الكُتُبِ القَديمَةِ النّادِرَةِ، وَالأَواني الخَزَفِيَّةِ وَالفَخّارِيَّةِ.

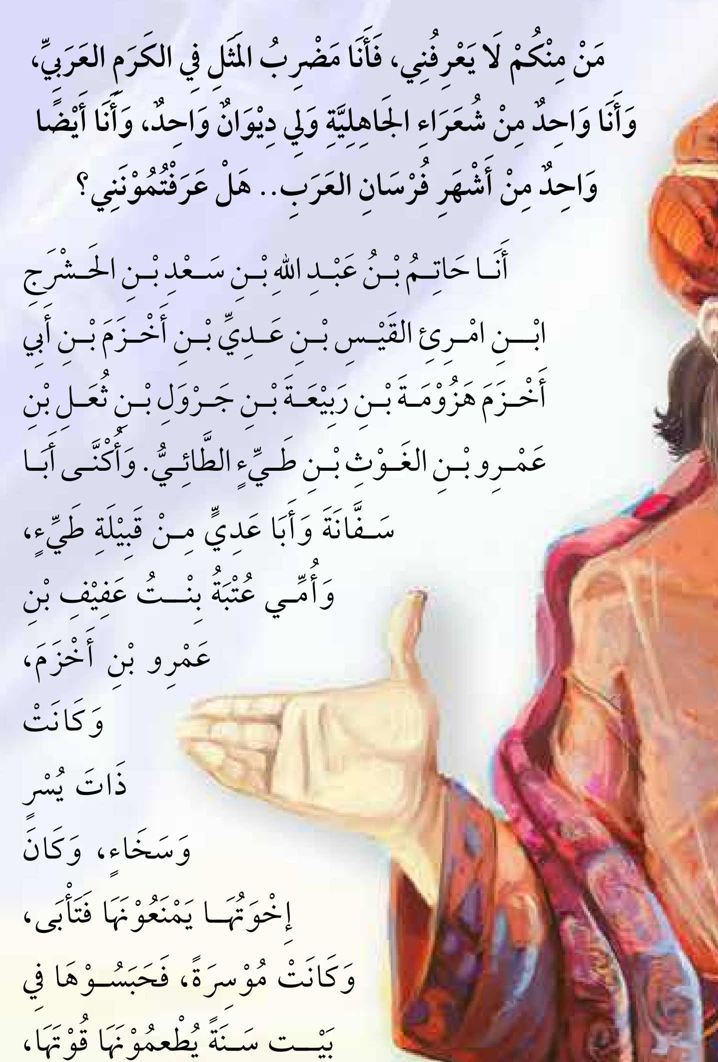




إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ
قصة مثل
رسوم: وفاء شطا
تَعْرِيضُ سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ أَصَابَتْهُ سِهَامُ الهَوَى
إلى أَيْنَ يَا سُهَيْلُ بْنُ مَالِكٍ الفَزَارِيُّ؟
إِلَى الحِيرَةِ أَقْصِدُ مَلِكَهَا النُّعْمَانَ بْنَ المُنْذِرِ
عَلَى بَرَكَةِ الله.. سَتَمُرُّ فِي طَرِيقِكَ بِبَعْضِ أَحْيَاءِ طَيِّءٍ، فَانْزِلْ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ
وَمَنْ يَكُونُ حَارِثَةُ بْنُ لَأْمٍ؟
إِنَّهُ مِنْ أَجْوَدِ العَرَبِ، إِنْ نَزَلْتَ عَلَيْهِ غَمَرَكَ بِجُودِهِ وَكَرَمِهِ
سَأَفْعَلُ إِنْ سَنَحَتْ لِي الفُرْصَةُ بِإِذْنِ الله
يَا سُهَيْلُ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، فَهَلَّا نَزَلْنَا عَلَى أَهْلِ هَذَا الحَيِّ؟
يَا أَهْلَ الحَيِّ.. مَنْ رَأْسُ القَوْمِ حَتَّى نَقْصِدَهُ؟
رَأْسُ القَوْمِ حَارِثَةُ ابْنُ لَأْمٍ وَهَذِهِ دَارُهُ
ص 16
يَا أَهْلَ الدَّارِ
حَارِثَةُ لَيْسَ بِالدَّارِ، وَلَكِنِ انْزِلْ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
سهيل يجلس يتناول الطعام هو وصاحبه وقد لمح أخت حارثة خرجت من خبائها:
يَا إِلَـهِي.. إِنَّهُ جَمَالٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطْ
يَبْدُو أَنَّ سِهَامَ الهَوَى قَدْ أَصَابَتْكَ يَا سُهَيْلُ
نَعَمْ، وَلَكِنْ كَيْفَ أُخْبِرُهَا بِمَا أَشْعُرُ بِهِ؟
لَنْ تَعْدَمَ حِيلَةً تُوَصِّلُ بِهَا كَلَامَكَ إِلَيْهَا
وَجَدْتُهَا.. سَأَجْلِسُ فِي هَذَا الفِنَاءِ وَأُنْشِدُهَا:
يَا أُخْتَ خَيْرِ البَدْوِ وَالحَضَارَهْ كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فَزَارَهْ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةً مِعْطَارَهْ إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَهْ
النهاية
ص 17

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ

كَرِيْمٌ إِذَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ وَإِذَا قَاتَلَ غَلَبَ وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ



مَنْ مِنْكُمْ لَا يَعْرِفُنِي، فَأَنَا مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الكَرَمِ العَرَبِيِّ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ شُعَرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ وَلِي دِيْوَانٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْ أَشْهَرِ فُرْسَانِ العَرَبِ.. هَلْ عَرَفْتُمُوْنَنِي؟

أَنَا حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الحَشْرَجِ ابْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَخْزَمَ بْنِ أَبِي أَخْزَمَ هَزُوْمَةَ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ جَرْوَلِ بْنِ ثُعَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ الطَّائِيُّ. وَأُكْنَى أَبَا سَفَّانَةَ وَأَبَا عَدِيٍّ مِنْ قَبِيْلَةِ طَيِّءٍ، وَأُمِّي عُتْبَةُ بِنْتُ عَفِيْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَخْزَمَ، وَكَانَتْ ذَاتَ يُسْرٍ وَسَخَاءٍ، وَكَانَ إِخْوَتُهَا يَمْنَعُوْنَهَا فَتَأْبَى، وَكَانَتْ مُوْسِرَةً، فَحَبَسُوْهَا فِي بَيْتٍ سَنَةً يُطْعِمُوْنَهَا قُوْتَهَا، لَعَلَّهَا تَكُفُّ عَمَّا تَصْنَعُ، ثُمَّ أَخْرَجُوْهَا بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا تَرَكَتْ ذَلِكَ الخُلُقَ، فَدَفَعُوا إِلَيْهَا مَالًا فَأَعْطَتْهُ أَوَّلَ سَائِلَةٍ.

عِشْتُ فِي بِلَادِ الجَبَلَيْنِ أَجَا وَسَلْمَى، وَتَزَوَّجْتُ بِمَاوِيَّةَ بِنْتِ حُجْرٍ الغَسَّانِيَّةِ، عِنْدَ زِيَارَتِي إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، وَكَانَتْ فَتَاةً ثَرِيَّةً جِدًّا وَتَعِيْشُ حَيَاةً مُلُوْكِيَّةً، تَقَدَّمَ لِخِطْبَتِهَا عَدِيْدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ؛ كَزَيْدِ الخَيْلِ وَأَوْسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَوْسِ ابْنِ حَارِثَةَ، فَعَمِلَتْ عَلَى جَمْعِ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءِ، وَطَلَبَتْ مِنْ كُلِّ شَاعِرٍ أَنْ يُلْقِيَ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ لِكَيْ تَخْتَارَ أَحَدَهُمْ زَوْجًا، فَاسْتَجَابَ هَؤُلَاءِ الشُّعَرَاءُ لِطَلَبِهَا، فَوَقَعَ الاخْتِيَارُ عَلَيَّ.

وَلَكِنَّ هَذَا الزَّوَاجَ لَمْ يَدُمْ طَوِيْلًا، فَقَدْ كَانَ لِكَرَمِي وَسَخَائِي الدَّوْرُ الرَّئِيْسُ فِي طَلَاقِ مَاوِيَّةَ وَانْفِصَالِي عَنْهَا، فَقَدِ اعْتَبَرَتْ كَرَمِي وَسَخَائِي تَبْذِيْرًا لِلأَمْوَالِ عَلَى الغُرَبَاءِ، كَمَا لَمْ يُعْجِبْهَا مِنِّي عَدَمُ تَفْكِيْرِي بِمُسْتَقْبَلِ عَائِلَتِي.

حَاوَلَتْ مِرَارًا إِقْصَائِي عَمَّا كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَبْذِيْرٌ، لَكِنَّنِي لَمْ أَسْتَجِبْ لَهَا؛ إِذْ كَانَ الكَرَمُ فِيَّ سَجِيَّةً وَلَيْسَ تَكَلُّفًا، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُ، لِذَلِكَ بَقِيْتُ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ.

بَعْدَ أَنْ طَلَّقْتُهَا زَارَنِي خَمْسُوْنَ رَجُلًا يَطْلُبُوْنَ مِنِّي تَقْدِيْمَ الطَّعَامِ لَهُمْ، فَعَمِلْتُ عَلَى إِعْدَادِ وَلِيْمَةٍ خَاصَّةٍ بِهِمْ تَحْتَ إِشْرَافِي، فَلَمَّا عَلِمَتْ مَاوِيَّةُ بِذَلِكَ قَالَتْ: لِهَذَا السَّبَبِ كَانَ طَلَاقُنَا؛ لِأَنَّكَ تُكْرِمُ الضُّيُوْفَ عَلَى حِسَابِ أَبْنَائِكَ. لَكِنِّي لَمْ أُبَالِ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ:

تَقُوْلُ أَلَا أَمْسِكْ عَلَيْكَ فَإِنَّنِي
أَرَى المَالَ عِنْدَ المُمْسِكِيْنَ مُعَبَّدَا
ذَرِيْنِي وَحَالِي إِنَّ مَالَكِ وَافِرٌ
وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

كَرَمُ الطَّائِيِّ مَضْرِبُ المَثَلِ.. بِهِ تَزَوَّجَ وَبِسَبَبِهِ طَلَّقَ!

وَعِنْدَمَا كَانَ يَسْأَلُنِي بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ يُوْجَدُ مَنْ هُوَ أَكْرَمُ مِنِّي، كُنْتُ أَقُوْلُ: نَعَمْ، وَأَحْكِي لِلسَّائِلِ أَنِّي نَزَلْتُ مَرَّةً عَلَى غُلَامٍ يَمْلِكُ عَشْرًا مِنَ الغَنَمِ، فَقَدَّمَ لِي رَأْسَ وَاحِدَةٍ وَلَحْمَهَا، فَأَعْجَبَنِي الرَّأْسُ وَظَلَلْتُ أُثْنِي عَلَيْهَا وَأَجِدُ الغُلَامَ يَخْرُجُ وَيُحْضِرُ لِي الرَّأْسَ، وَعِنْدَ مُغَادَرَتِي المَكَانَ وَجَدْتُهُ مُمْتَلِئًا بِالدِّمَاءِ، فَقَدْ ذَبَحَ الغُلَامُ كُلَّ أَغْنَامِهِ لِيُطْعِمَنِي الرَّأْسَ، وَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ فِعْلِ ذَلِكَ، قَالَ: كَيْفَ تَطْلُبُ مَا عِنْدِي وَأَمْنَعُهُ عَنْكَ؟!

قَالُوا لِي: وَهَلْ أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا فِي المُقَابِلِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَمِئَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَخَمْسِيْنَ رَأْسَ غَنَمٍ. وَعِنْدَمَا قِيْلَ لِي: إِذَنْ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْهُ، قُلْتُ: بَلْ هُوَ الأَكْرَمُ؛ فَهُوَ أَعْطَانِي كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَأَنَا أَعْطَيْتُهُ جُزْءًا مِمَّا أَمْلِكُ.

عُرِفَ شِعْرِي بِالصِّدْقِ، حَتَّى قِيْلَ إِنَّهُ يُشْبِهُ جُوْدِي وَكَرَمِي، وَكُنْتُ حَيْثُمَا نَزَلْتُ عُرِفَ مَنْزِلِي، وَإِذَا قَاتَلْتُ غَلَبْتُ، وَإِذَا غَنِمْتُ أَنْهَبْتُ، وَإِذَا سُئِلْتُ وَهَبْتُ، وَإِذَا ضَرَبْتُ بِالقِدَاحِ فُزْتُ، وَإِذَا سَابَقْتُ سَبَقْتُ، وَإِذَا أَسَرْتُ أَطْلَقْتُ.

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

رسوم: وجدان توفيق

أَقْصدُ يَا وَلَدِي أَنَّهُ أَبْدَعَ
فِي كُلِّ مَجالَاتِ الشِّعْرِ

وَهَلْ كَانَ جَرِيرٌ يَكْتُبُ
فِي كُلِّ فُنُوْنِ الشِّعْرِ

نَعَمْ يَا بُنَيَّ، رَغْمَ أَنَّهُ
اشْتُهِرَ بِشِعْرِ الهِجَاءِ

لَنْ أَنَامَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَقْرَأَ
عَنْ جَرِيرٍ وَشِعْرِهِ

مَنْ أَنْتَ أَيُّها الفَتَى؟
وَمَاذَا تُرِيْدُ؟

أَنَا سَلْمَانُ يَا شَاعِرَ العَرَبِ،
جِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ

هههههه.. جِئْتَنِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ
وَتَعْرِفُ أَنِّي شَاعِرُ العَرَبِ؟

نَعَمْ يَا سَيِّدِي، فَلَقَدْ
تَنَاقَلَتِ الأَجْيَالُ أَشْعَارَكَ

وَمَاذَا تَعْرِفُ عَنْ أَشْعَارِي؟





وَتَعْرِفُونَ الفَرَزْدَقَ أَيْضًا؟

نَعَمْ نَعْرِفُهُ، إِنَّهُ مِثْلُ ظِلِّكَ، فَلَا تُذْكَرُ إِلَّا وَذُكِرَ مَعَكَ

نَعَمْ يَا وَلَدِي، فَلَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا

لَقَدْ قَالَتِ العَرَبُ عَنْكُمَا: «جَرِيرٌ يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ، وَالفَرَزْدَقُ يَنْحِتُ فِي صَخْرٍ»

صَدَقُوا يَا وَلَدِي، فَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَكُونَ أُسْلُوبِي سَهْلًا، عَلَى خِلافِ الفَرَزْدَقِ الذي كَانَتْ أَلْفَاظُهُ تَمِيلُ إِلَى الغَرَابَةِ وَالتَّوَعُّرِ وَالخُشُونَةِ

النهاية



تَارِيخُ الخُلَفَاءِ

السُّيُوطِيُّ يَسْتَكْمِلُ بِتَارِيخِ الخُلَفَاءِ رِحْلَاتِهِ بَيْنَ الطَّبَقَاتِ

«تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» مِنْ تَصَانِيفِ الحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّيُوطِيِّ الشَّافِعِيِّ، المَوْلُودِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 849هـ وَالمُتَوَفَّى عَامَ 911هـ. وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ قَارَبَتْ خَمْسَمِئَةِ كِتَابٍ مِنْهَا كِتَابُنَا هَذَا.

وَقَدْ ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ أَنَّ مِنْ دَوَاعِي تَأْلِيفِهِ هَذَا الكِتَابَ أَنَّهُ لَمَّا وَجَدَ كَثِيرًا مِنَ المُؤَلِّفِينَ أَلَّفُوا فِي طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ، وَالنَّحْوِيِّينَ، وَالفُقَهَاءِ، وَتَرَاجِمِ العُلَمَاءِ، رَأَى بِثَاقِبِ نَظَرِهِ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا فِي سِيرَةِ الخُلَفَاءِ، بَدَأَهُ بِالخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ مَنْ صَحَّتْ خِلَافَتُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ كَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَخُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَعَدَّ مِنْ بَيْنِهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَاسْتَثْنَى مِنْهُمْ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، لِأَنَّهُ -كَمَا قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ- لَا يُعَدُّ فِي أُمَرَاءِ المُؤْمِنِينَ.

وَقَدْ ذَكَرَ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ فُصُولًا مُهِمَّةً، مِنْهَا فَصْلٌ فِي «شَأْنِ البُرْدَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَدَاوَلَهَا الخُلَفَاءُ إِلَى آخِرِ وَقْتٍ»، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا فُقِدَتْ فِي فِتْنَةِ التَّتَارِ.

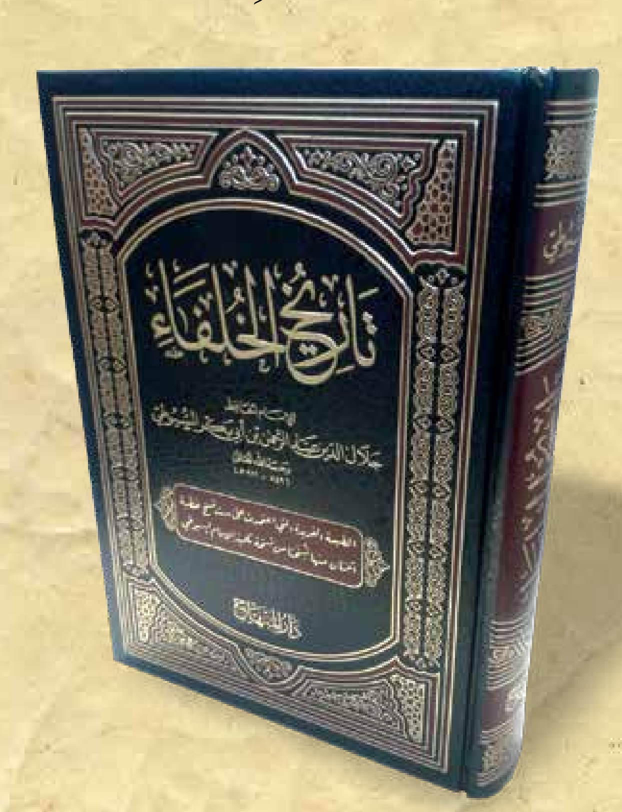
وَأَعْقَبَهُ بِفَصْلٍ عُنْوَانُهُ «فِي فَوَائِدَ مَنْثُورَةٍ تَقَعُ فِي التَّرَاجِمِ»، ذَكَرَ فِيهِ قَوَاعِدَ مُهِمَّةً فِي الأَلْقَابِ وَالكُنَى، وَمَنْ سَبَقَ غَيْرَهُ فِي عَمَلٍ مُعَيَّنٍ. وَقَدْ نَقَلَ عَنِ المَسْعُودِيِّ فِي إِحْدَى الفَوَائِدِ: «وَلَمْ يَلِ الخِلَافَةَ هَاشِمِيٌّ ابْنُ هَاشِمِيَّةٍ إِلَّا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ ابْنُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَالأَمِينُ».

ثُمَّ بَدَأَ فِي سَرْدِ الخُلَفَاءِ وَحَيَاتِهِمْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ، وَقَدْ كَانَ يَذْكُرُ اسْمَ الخَلِيفَةِ وَلَقَبَهُ وَعُمُرَهُ وَأَهَمَّ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ صَحَابِيًّا ذَكَرَ الأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَاهَا، وَبَعْضًا مِنْ تَفْسِيرِهِ وَأَقْوَالِهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِهِ مِنَ الأَعْلَامِ، وَمَنْ رَثَاهُ مِنَ الأَعْلَامِ شِعْرًا وَنَثْرًا. وَقَدْ دَرَجَ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابَتِهِ سِيَرَ الخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَنْ

بَعْدَهُمْ عَلَى الحِيَادِيَّةِ، فَتَرَاهُ إِذَا يَذْكُرُ مَحَاسِنَ خَلِيفَةٍ وَأَعْمَالًا لَهُ حَسَنَةً، فَيُعَدِّدُ الأَعْمَالَ الَّتِي رَآهَا سَبَبًا فِي وَفَاةِ هَذَا الخَلِيفَةِ أَوْ عَمَلًا قَادِحًا فِي سِيرَتِهِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» مِنْ أَشْهَرِ كُتُبِ السُّيُوطِيِّ، وَمِنْ أَشْهَرِهَا أَيْضًا: «الجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ البَشِيرِ النَّذِيرِ»، وَ«طَبَقَاتُ المُفَسِّرِينَ»، وَ«طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ»، وَ«الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ القُرْآنِ»، وَ«بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ»، وَ«طَبَقَاتُ الأُصُولِيِّينَ»، وَ«أَسْرَارُ تَرْتِيبِ القُرْآنِ» وَ«الدُّرُّ المَنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُورِ»، وَ«المُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ»، وَ«أَلْفِيَّةٌ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ».

وَقَدْ أَلَّفَ السُّيُوطِيُّ «تَارِيخ الخُلَفَاء» أَيَّامَ الخَلِيفَةِ المُسْتَنْجِدِ العَبَّاسِيِّ المُتَوَفَّى 14 مِنْ مُحَرَّم 884هـ، وَهُوَ الخَلِيفَةُ الحَادِي وَالخَمْسُونَ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ. ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ وَالِدِ المُسْتَمْسِكِ بِاللهِ، وَكَانَ المُسْتَمْسِكُ قَدْ وُلِّيَ الخِلَافَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 903هـ، وَفِي أَيَّامِهِ تُوُفِّيَ السُّيُوطِيُّ. قَالَ: «وَلَمْ أُورِدْ أَحَدًا مِنَ الخُلَفَاءِ العُبَيْدِيِّينَ، لِأَنَّ إِمَامَتَهُمْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، لِأُمُورٍ، مِنْهَا...»إلخ. إِلَّا أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ كَلَامِهِ فَذَكَرَهُمْ فِي فَصْلٍ بِمَلَاحِقِ الكِتَابِ، بَعْدَمَا صَرَّحَ بِالفَرَاغِ مِنْهُ. وَافْتَتَحَهُ بِفُصُولٍ فِي كَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ، وَفِي مُدَّةِ خِلَافَةِ الإِسْلَامِ، وَفِيمَا جَاءَ مِنَ الأَحَادِيثِ المُنْذِرَةِ بِخِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالمُبَشِّرَةِ بِخِلَافَةِ بَنِي العَبَّاسِ. وَأَتْبَعَهَا بِفَوَائِدَ مَنْثُورَةٍ مِنْ عَجَائِبِ المُصَادَفَاتِ، وَنَوَادِرِ الأَوَائِلِ، وَمَا أُلِّفَ فِي تَوَارِيخِ الخُلَفَاءِ، وَأَوَّلُهَا «تَارِيخُ الخُلَفَاءِ» لِنَفْطَوَيْهِ النَّحْوِيِّ. وَخَتَمَهَا بِنُمُوذَجٍ مِنْ بَيْعَاتِهِمْ. وَذَكَرَ أَنَّهُ أَلْحَقَ بِالكِتَابِ مَنْظُومَةً مِنْ صُنْعِهِ فِي أَسْمَاءِ الخُلَفَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ، سَمَّاهَا «تُحْفَةُ الظُّرَفَاءِ».



وَذَكَرَ فِي خَاتِمَتِهِ مَصَادِرَ كِتَابِهِ مِنْ كُتُبِ التَّوَارِيخِ، مُبَيِّنًا السَّنَةَ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا كُلُّ تَارِيخٍ، إِضَافَةً إِلَى تَوَارِيخِ البُلْدَانِ، مَعَ ذِكْرِ عَدَدِ مُجَلَّدَاتِ كُلِّ تَارِيخٍ، مِثْلَ: «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (57 مُجَلَّدًا)، وَ«الأَوْرَاقُ» لِلصُّولِيِّ (7 مُجَلَّدَاتٍ)، وَ«الطُّيُورِيَّاتُ» لِأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ (3 مُجَلَّدَاتٍ). وَطُبِعَ الكِتَابُ طَبَعَاتٍ كَثِيرَةً، أَوَّلُهَا فِي المَطْبَعَةِ المَيْمَنِيَّةِ سَنَةَ 1305هـ.

خطأ صواب

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كَنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاتـه غيرُ المقبولة، لـذا فقد اخترع له ساعة يد فيهـا شريحة إلكترونيـة، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

رسوم:
محمد صلاح درويش





بِالتَّأْكِيدِ يَا وَلَدِي، وَإِلَّا مَا سَعَيْتُ إِلَى تَرْقِيَةِ الْبَرْنَامَجِ





اسْتَعِدَّا أَيُّهَا الْبَطَلَانِ لِمُسَاعَدَتِي فِي إِعَادَةِ بَرْمَجَةِ سَاعَةِ جَابِرٍ

سَاعَةُ جَابِرٍ تَحْتَاجُ بِالْفِعْلِ إِلَى إِعَادَةِ بَرْمَجَةٍ، فَقَدْ أَصْبَحْنَا نُعَانِي مِنْ عَدَمِ تَحْدِيثِهَا

لَا تَقُلْ: «نُعَانِي مِنْ عَدَمِ تَحْدِيثِهَا»، وَلَكِنْ قُلْ: «نُعَانِي عَدَمَ تَحْدِيثِهَا»

وي تك تك تك

يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مُمِلَّةٍ، لَا أَرَى فَارِقًا بَيْنَ مَا قُلْتُ وَبَيْنَ مَا صَوَّبَتْهُ

الْفَارِقُ وَاضِحٌ يَا وَلَدِي؛ فَالْفِعْلُ «عَانَى» يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَلَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ

يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَبْدَأَ فَوْرًا فِي تَحْدِيدِ مَلَامِحِ الْبَرْنَامَجِ الْجَدِيدِ

وي تك تك تك

لَا تَقُلْ: «يَنْبَغِي عَلَيْنَا»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَنْبَغِي لَنَا»


أَخْشَى أَنْ تَجْعَلَاهَا فِي البَرْنَامَجِ الجَدِيدِ تَتَجَاوَزُ عَنْ أَخْطَائِكُمَا
هَذِهِ فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ حَتَّى نُظْهِرَ أَمَامَ الجَمِيعِ أَنَّ لُغَتَنَا صَحِيْحَةٌ وَلَيْسَ بِهَا أَيُّ أَخْطَاءٍ
هههه.. إِذَنْ عَلَيْكُمَا بَرْمَجَتِي أَنَا أَيضًا حَتَّى لَا أُصَوِّبَ لَكُمَا أَخْطَاءَكُمَا
هَذَا مَا لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
هَذِهِ الـمَهَمَّةُ يَا أَوْلَادِي تَتَطَلَّبُ مِنَّا أَنْ نَعْمَلَ بِرُوحِ الفَرِيْقِ
إِنْ شَاءَ اللهُ الكُلُّ سَيَكُونُ مُتَعَاوِنًا فِي إِنْجَازِ هَذَا العَمَلِ
لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُوْلَ: «الكُل»؛ لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى «كُل»
وِي وِي تِكْ تِكْ
أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ السَّاعَةَ أَصْبَحَتْ تُحَابِي جَابِرًا وَلَا تَتَصَيَّدُ لَهُ الأَخْطَاءَ كَمَا تَفْعَلُ مَعَنَا؟
ض 30
لَقَدْ قَوَّمَتِ السَّاعَةُ كَثِيْرًا مِنْ أَخْطَاءِ جَابِرٍ
عَلَيْنَا إِذَنْ أَنْ نَبْقَى مَعَ جَابِرٍ كَظِلِّهِ حَتَّى نُقَوِّمَ أَلْسِنَتَنَا مِثْلَهُ
الأَهَمُّ مِنَ البَقَاءِ إِلَى جِوَارِ جَابِرٍ أَنْ يَكُوْنَ لَدَيْكُمَا الرَّغْبَةُ فِي الارْتِقَاءِ بِلُغَتِكُمَا
عَلَيْكَ إِذَنْ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّ بَقَاءَكَ إِلَى جِوَارِي سَوْفَ يَكُوْنُ لِصَالِحِكَ
تِكْ تِكْ تِكْ تِكْ
لَا تَقُلْ: «لِصَالِحِكَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «لِـمَصْلَحَتِكَ»
هههههههه.. أَخِيرًا أَوْقَعَتْكَ السَّاعَةُ
لَا يَقَعُ إِلَّا الشَّاطِرُ
وِي وِي وِي تِكْ
لَا تَقُلْ: «لَا يَقَعُ إِلَّا الشَّاطِر»، وَلَكِنْ قُلْ: «لَا يَقَعُ إِلَّا الحَاذِق»
ض 31





وَلَكِنْ يَا جَدِّي، أَلَيْسَ لِهَذِهِ الأَخْطَاءِ نِهَايَةٌ؟

اللُّغَةُ يَا وَلَدِي لَيْسَتْ مُجَرَّدَ عِلْمٍ، وَلَكِنَّهَا عِلْمٌ وَتَذَوُّقٌ، فَمَتَى أَصْبَحْتَ مُتَذَوِّقًا لَهَا، فَبِإِمْكَانِكَ أَنْ تَتَعَلَّمَهَا بِسُهُولَةٍ

أَنْتَ مُحِقٌّ يَا جَدِّي، فَمُعْظَمُ جِيْلِنَا لَدَيْهِ مَشَاكِلُ فِي تَذَوُّقِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

«مَشَاكِل» خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: «مُشْكِلَات»

أَرَأَيْتَ يَا بُنَيَّ دِقَّةَ الفَارِقِ بَيْنَ الخَطَأِ وَالصَّوَابِ

الغَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا هُوَ: كَيْفَ تَرَسَّخَتْ عِنْدَنَا هَذِهِ الأَخْطَاءُ؟


لَا تَقُلْ: «الغَيْرُ مَعْرُوْفٍ»، وَلَكِنْ قُلْ: «غَيْرُ المَعْرُوْفِ»
مَعْذِرَةً يَا جَدِّي، لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ الوُقُوْعَ فِي هَذَا الخَطَأ، إِنَّهَا مُجَرَّدُ عَثْرَةِ لِسَانٍ


مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَرَاكَ تَتَرَاجَعُ إِلَى مُسْتَوًى يُفْتَرَضُ أَنَّكَ قَدْ تَجَاوَزْتَهُ
يَمُوتُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ


وَلَكِنَّكَ لَمْ تُجِبْ عَنْ سُؤَالِ جَابِرٍ: كَيْفَ تَرَسَّخَتْ هَذِهِ الأَخْطَاءُ؟


هَذِهِ أَخْطَاءٌ شَائِعَةٌ اعْتَادَهَا النَّاسُ، وَتَصْوِيبُهَا يَحْتَاجُ تَذَوُّقًا رَاقِيًا لِجَمَالِ اللُّغَةِ
النهاية

رسوم: محمد صلاح درويش

طرائف لغوية

رِحْلَةُ الأَبِ لإِنْقَاذِ الـحَيَوَانَاتِ مِنَ التِبَاسِ

الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ

هَلْ تَذْكُرُ وَعْدَكَ لِـي يَا أَبِي؟

أَيُّ وَعْدٍ يَا بُنَيَّ؟

أَلَـمْ تَعِدْنِي أَنْ تَصْطَحِبَنَا فِـي نُزْهَةٍ إِلَى حَدِيقَةِ الـحَيَوَانِ فِـي العُطْلَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ؟

أَتَذْكُرُ يَا بُنَيَّ وَأَنَا عِنْدَ وَعْدِي، عَلَى أَلَّا تُغِيظَنِي بِأَخْطَائِكَ اللُّغَوِيَّةِ الفَادِحَةِ

يَا أَبِي أَحْسِنِ الظَّنَّ بِي، فَقَدِ انْتَهَى عَصْرُ الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ

سَوْفَ نَرَى، وَأَتَـمَنَّى أَلَّا تُفْسِدَ عَلَيْنَا النُّزْهَةَ بِأَخْطَائِكَ

انْظُرِي يَا أُمِّي كَيْفَ تُدَاعِبُ هَذِهِ "الكَبْشَةُ" أَبْنَاءَهَا

كَبْشَةٌ!!! يَا بُنَيَّ أُنْثَى الكَبْشِ يُطْلَقُ عَلَيْهَا "نَعْجَةٌ"

عَفْوًا يَا أَبِي لَقَدِ التَبَسَ الأَمْرُ عَلَـيَّ، أَعْلَمُ أَنَّهَا نَعْجَةٌ، وَالـمُذَكَّرُ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ "نَعْجٌ"

وَتَقُولُ التَبَسَ الأَمْرُ عَلَـيَّ؟ بَلْ أَنَا الذِي أَخْشَى أَنْ يَلْتَبِسَ الأَمْرُ عَلَـيَّ، فَتَتُوهَ مِنِّي بَيْنَ النِّعَاجِ!

أَرَأَيْتِ كَيْفَ تُشَتِّتِينِي! أَنَا ذَكَرٌ، فَلَوْ تُهْتُ مِنْكُمْ، فَسَأَضِيعُ بَيْنَ الكِبَاشِ

لِنَسْلُكْ هَذَا الاتِـجَاهَ، فَلَمْ نَذْهَبْ إِلَيْهِ فِـي زِيَارَتِنَا السَّابِقَةِ

هَذَا الـمَشْهَدُ رَائِعٌ، أُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطُوا لِي صُورَةً مَعَ هَذَا الثَّوْرِ

يَا وَلَدِي هَذِهِ بَقَرَةٌ، الثَّوْرُ مُذَكَّرٌ وَالبَقَرَةُ مُؤَنَّثَةٌ

يَاااا أَبِي! التَقِطْ لِـي الصُّورَةَ أَوَّلًا ثُمَّ نَتَحَدَّثُ لَاحِقًا عَنِ الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ

مَا هَذَا يَا أَبِي؟! لَقَدْ صَوَّرْتَ البَقَرَ فَحَسْبُ، وَلَـمْ يَظْهَرْ أَخِي فِـي الصُّورَةِ


مَعْذِرَةً يَا بُنَيَّتِي، لَقَدْ تَشَابَهَ البَقَرُ عَلَيْنَا
أَنْتَ تُدَقِّقُ كَثِيرًا يَا أَبِي فِي أُمُورٍ هَامِشِيَّةٍ
يَا بُنَيَّ! لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّ؛ قُلْتُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ إِنَّ مَعْرِفَتَكَ هَذِهِ الأُمُورَ تَجْعَلُ حَدِيثَكَ دَقِيقًا وَتَمْنَحُهُ المِصْدَاقِيَّةَ
وَلَكِنْ يَا أَبِي هُنَاكَ أَسْمَاءٌ مُذَكَّرَةٌ لَا مُؤَنَّثَ لَهَا، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءً مُؤَنَّثَةً لَا مُذَكَّرَ لَهَا
أَرَأَيْتَ يَا أَبِي
هَذَا الكَلَامُ غَيْرُ دَقِيقٍ؛ فَكُلُّ مُفْرَدَةٍ مُذَكَّرَةٍ لَا بُدَّ أَنْ تُقَابَلَ بِأُخْرَى مُؤَنَّثَةٍ وَالعَكْسُ
فَمَا مُذَكَّرُ نَمْلَةٍ إِذَنْ؟ وَمَا مُؤَنَّثُ فِيلٍ؟
مُذَكَّرُ النَّمْلَةِ "الشَّيْصَبَانُ"، وَمُؤَنَّثُ الفِيلِ "العَيْثُومُ"
ص 38
هههههههه.. لَوْ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: "رَأَيْتُ شَيْصَبَانَ عَلَى سُورِ الحَدِيقَةِ" لَأَوْسَعُونِي ضَرْبًا!
يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ يَعْشَقُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَيَبْذُلُ وُسْعَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَهُ، فَلِمَاذَا لَا تَتَعَلَّمُ مِنْهُ؟
سَأَفْعَلُ يَا أُمِّي، وَلَكِنْ دَعِينَا الآنَ فَلْنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ العَيْثُومِ
العَيْثُومُ؟ وَمَا يَكُونُ العَيْثُومُ هَذَا؟
هههههه.. يَا زَوْجَتِي الحَبِيبَةَ، لِتَوِّي كُنْتُ أَقُولُ إِنَّ العَيْثُومَ هِيَ أُنْثَى الفِيلِ
أَرَأَيْتَ يَا أَبِي كَيْفَ تُصَعَّبُ الأُمُورُ؟
لَقَدْ أَرْبَكْتُمْ أَجْنَاسَ حَيَوَانَاتِ الحَدِيقَةِ، هَيَّا فَلْنَخْرُجْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الحَيَوَانَاتُ مَا فَعَلْتُمُوهُ بِهَا، فَتَثُورَ عَلَيْكُمْ
النهاية
ص 39

إعداد: أيمن حجاج

الكلمات المتحدة

1- آلة موسيقية شرقية هوائية، من الآلات الأساسية في الموسيقى العربية.
2- الحرف الثالث والعشرون من حروف الأبجدية العربية.
3- الاسم الجامع للإنس والجن في القرآن الكريم.
4- من حروف النهي.
5- صحابي جليل لقب بذي النورين.
6- من أسماء الله الحسنى.
7- عِلم يُعنى بالتوضيح والبيان وضبط أواخر الكلمات في اللغة العربية.
8- هرب وفر.
9- إناث الإبل.
10- الجمع بين الزوجين بالعقد.



مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «رائع» غير التي ذكرها؟

مُشْرِقٌ

زَاهِرٌ

أَخّاذٌ

رَائِعٌ

بَهِيٌّ

بَاهِرٌ

أين الطريق

ساعد هذه الأم الواعية في تعليم ابنها هذا الدرس، إذا كنت تعرف أسماء رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، فسيمكنك أن تساعد هذه الأم، كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على أسماء رسولنا الكريم، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..











مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهُمَا أَصْوَبُ «لِصَالِحِكَ» أَمْ «لِمَصْلَحَتِكَ»؟

2 مَا اسْمُ الْمَنْظُومَةِ الَّتِي ضَمَّتْ أَسْمَاءَ الْخُلَفَاءِ فِي كِتَابِ «تَارِيْخُ الْخُلَفَاءِ»؟

3 مَنْ أُمُّ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 15

شارك وأربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

مسعود أحمد الخلف ـ قطر

@Masud88

بِرُّ الوَالِدَيْنِ

بِبِرِّكَ أَبْوَابُ دَارِ الخُلُودْ ... مُفَتَّحَةٌ وَهْيَ سَعْدُ السُّعُودْ
رِضَا أَبَوَيْكَ رِضًا لِلإِلَهْ ... فَبِالبِرِّ تَلْقَى المُنَى وَتَسُودْ
هُمَا أَيُّهَا الطِّفْلُ فَيْضُ الحَنَانْ ... وَظِلُّ الأَمَانِ الظَّلِيْلِ المَدِيدْ
إِذَا كُنْتَ بِالأَبَوَيْنِ حَفِيًّا ... حَيَاتُكَ فِي مُرْتَقًى وَصُعُودْ
إِذَا خَاطَبَاكَ يُرِيْدَانِ شَأْنًا ... فَلَبِّ النِّدَاءَ بِنَفْسٍ تَجُودْ
وَلَا تَكُ عَمَّا أَرَادَا كَسُولًا ... وَلَا تَكُ عَنْ خِدْمَةٍ ذَا قُعُودْ
فَلَسْتَ تُوَفِّي لِذَيْنِ حُقُوْقًا ... بِبِرِّكَ مَهْمَا بَذَلْتَ الجُهُودْ
عَلَى البَرِّ تَاجُ العُلَا زِيْنَةٌ ... فَخَارٌ وَعِزٌّ وَذِكْرٌ حَمِيدْ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net